مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 21 حزيران 2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

.مقتل أربعة مستوطنين والجيش سيكثف من الاعتقالات في الضفة

.المحلل الاستراتيجي عاموس هرئيل: عملية واسعة ممكن ان تؤدي فقط الى تهدئة مؤقتة

.بن غفير يدعو الى الاغتيالات من الجو وهدم المباني وابعاد منفذي العمليات وإقرار قانون حكم الإعدام

.مصادر في الائتلاف: بن غفير لا يفهم بالأمن وهو مثل الكلب الذي ينبح لكنه لا يعض

.سفير الولايات المتحدة يثير عاصفة لأنه قارن بين قتل الفلسطينيين والمستوطنين

.مستوطنون يهاجمون القرى الفلسطينية في منطقة نابلس

معاريف:

.في إطار تعزيز اتفاقيات التطبيع، وبدعوة من وزيرة السياحة البحرينية فاطمة الصيرفي، يتوجه وزير السياحة حاييم كاتس إلى البحرين بهدف تعزيز العلاقات السياحية بين البلدين.

.عملية في محطة وقود: قتل أربعة مستوطنين

.نتنياهو: سنواصل محاربة ما اسماه الإرهاب وننتصر؟؟؟

.الائتلاف الحكومي يطالب بعملية واسعة شمال الضفة

.عمليات اعتداء على الفلسطينيين في منطقة نابلس

.المراسل العسكري تال ليف رام: فقدان الامن في الضفة

.سموتريتش: الرئيس هرتسوغ يساري ووسيط وليس منصفا

يديعوت احرونوت:

.خلال زيارة وزير الجيش لمستشفى "رامبام"، اكتشف أن القائد في لواء المظليين "نعوم ميخائيل" أصيب بشظايا خلال أحداث أمس بجنين

. 28 قتيلا إسرائيليا منذ مطلع العام

.وابل من الرصاص في محطة الوقود: مقتل أربعة مستوطنين واصابة أربعة آخرين بجروح

.المستوطنون يحرقون مركبات وأشجار الزيتون في القرى الفلسطينية

.قادة عسكريين: ما يقوم به اليهود سيكون له ردود فعل فلسطينية

.غضب على سفير واشنطن بتل ابيب لأنه قارن بين عملية أمس ومقتل المدنيين في جنين

.عدم الشرعية الدولية لإسرائيل للقيام بعملية واسعة بسبب سياسة حكومة إسرائيل الاستيطانية

.أعداء من البيت جنود (بدو ودروز) دعموا شبان جنين خلال عملية جنين "الله مع جنين، الله مع فلسطين .....

. الناطق باسم الجيش: سيتم معاقبة الجنود

تايمز أوف اسرائيل:

. مستوطنون يضرمون النيران في سيارات وحقول فلسطينية بالقرب من نابلس بعد هجوم إطلاق النار دام

. 4 قتلى وأربعة جرحى في هجوم بإطلاق نار قرب مستوطنة في الضفة الغربية

. المغرب يلغي "منتدى النقب" الشهر المقبل بسبب خطط التوسع الاستيطاني الإسرائيلية

* * *

عين على العدو الأربعاء 21-6-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **إذاعة جيش العدو** :أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة في حوارة.
- **جيش العدو** :قواتنا تجري عمليات تمشيط بحثاً عن منفذي عملية إطلاق نار قبل قليل نحو نقطة عسكرية قرب رام الله.
- **جيش العدو** :قوات الجيش عملت صباح اليوم على أخذ قياسات منازل منفذي عملية إطلاق النار بالقرب من مستوطنة "عيلي" الليلة الماضية، وتم خلال الليل اعتقال 3 مطلوبين.
- **القناة 12 العبرية** :بعد العملية الدامية: أضرم مستوطنون النار في مركبات للفلسطينيين ورشقوها بالحجارة في حوارة.
- **جيش العدو** :بناءً على تقييم الوضع الأمني، تقرر بدءاً من الليلة تعزيز فرقة الضفة بكتائب إضافية.
- **القناة 14 العبرية** :بعد العملية بالقرب من "عيلي"، سيتم منع العمال الفلسطينيين من دخول بعض مستوطنات "منطقة بنيامين" اليوم.
- **قناة كان العبرية** :خلال مهمة إنقاذ الجنود الجرحى في جنين أمس، تم إرسال 6 مروحيات أباتشي للتغطية على القوات، إحداها أصيبت بالرصاص في ذيلها وتبيّن أنها لم تعد إلى القاعدة الجوية، بل اضطرت إلى الهبوط في منطقة مفتوحة ليست بعيدة عن جنين.
- **القناة 13 العبرية** :وزير الجيش "غالانت" خلال زيارة للجنود المصابين في مستشفى "رمبام": "سنتصرف بكل الأساليب للحفاظ على حرية نشاطنا الأمني، كل الخيارات مطروحة على الطاولة – أوعزت بشن عمليات ضد أي هدف يشكل خطرا على المستوطنين والجنود."
- **إذاعة جيش العدو** :عضو الكنيست "تسفيكا فوغل": "عملية كاسر الأمواج ليست كافية، ولم يكن تقييم الوضع الأمني في الأشهر الأخيرة جيداً، نحن جيدون في الحروب، ولا خيار أمامنا سواها، ولا يمكن أن نعتذر عن حقيقة أننا اضطررنا لطائرات هليكوبتر لإنقاذ الجنود، نحن نخدع أنفسنا، نحن بحاجة إلى التخطيط للعملية القادمة، هناك خطط."
- **"كارمل دانغور"** :"أحرق مستوطنون الليلة عدداً من السيارات الفلسطينية في قريتي اللبن الشرقية بنابلس، كما أحرقوا أراض زراعية وممتلكات."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **"باراك ر افيد" :**"نشر السفير الأمريكي توم نيدس تغريدة بعد مقتل 4 إسرائيليين أعرب فيها عن قلقه من سقوط قتلى في الضفة الغربية -خلال الـ 48 ساعة الماضية- ولم يتطرق فيها للعملية الأخيرة مما تسبب بإثارة غضب المسؤولين الإسرائيليين – وعقب الانتقادات نشر نيدس تغريدة أخرى ندد فيها بالعملية."
- **قناة كان العبرية :**بعد الاستثمارات التي أعلنت عنها شركة انتل في "إسرائيل"، حل دور شركة "أوراكل"، وناقش الوزراء، "نتنياهو" صباح اليوم مع رئيسة شركة "اوراكل" العالمية إمكانية زيادة استثمارات الشركة في مجال التكنولوجيا "إسرائيل."

الشأن الداخلي:

- **مستشفى "شعاري تسيديك :"**أحد مصابي عملية عيلي خضع لعمليات جراحية ليلاً وحالته لا تزال خطيرة.
- **جيش العدو" :**في أعقاب التصريحات غير الملائمة والمرفوضة لجنود من الجيش في فيديو نشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول شتمهم لإسرائيل، تم توقيف الجنود ليلة أمس الثلاثاء وفتح تحقيق من قبل الشرطة العسكرية، على أن يتم عرض نتائجه على النيابة العسكرية لفحصها."
- **القناة 12 العبرية :**سمح نشر اسم وصورة أحد قتلى عملية "عيلي" وهو "هرئيل مسعود" 21 عاماً.
- **القناة 12 العبرية :**سمح نشر اسم أحد قتلى عملية "عيلي" وهو "إليشع أنتمان" 18 عاماً.
- **القناة 12 العبرية :**سمح نشر اسم القتيل الثالث في عملية "عيلي" وهو "عوفر فيرمان" 64 عاما
- **القناة 12 العبرية :**سمح نشر اسم القتيل الرابع في عملية "عيلي" وهو "نحمان شموئيل موردوف" 17 عاماً.
- **"مكتب نتنياهو ":**"في أعقاب عملية عيلي، أجرى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حاليا تقييماً للوضع الأمني في القيادة الوسطى، بمشاركة وزير الجيش ووزير الشؤون الاستراتيجية ورئيس الشاباك ورئيس الأركان ورئيس شعبة الاستخبارات ورئيس شعبة العمليات وقائد القيادة الوسطى ومنسق عمليات الحكومة."
- **القناة 12 العبرية :**بعد العملية الصعبة في عيلي: مركز "ناتال" للصدمات والدعم النفسي يعزز العمل على خط الطوارئ لرعاية المستوطنين.

- **إذاعة جيش العدو** :رئيس الأركان السابق "دان حالوتس" يحذر: "إن قرار نتنياهو بتعزيز التشريعات القضائية دون توافق، سيعيد الاحتجاجات بمستوى أكبر مما كانت عليه في السابق، وسيؤدي بنا إلى وضع سنحارب فيه بعضنا بعضا."
- **راديو "كول براما"** :"زعيم الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش: "الرئيس هرتسوغ منحاز بنسبة 100% مع اليسار، الرئيس يساري ولسوء الحظ فشل في أن يكون وسيطا عادلا في المفاوضات."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **الوزير "يسرائيل كاتس"** :"الفرضية الأساسية أن هناك سلطة فلسطينية لا تدعم الإرهاب وأن غالبية الفلسطينيين غير ضالعين فيه، وإذا تبين خلاف ذلك، فيلزم تغيير السياسة، الجيش مفوض بتعميق وتوسيع نشاط."
- **وزير الجيش "يوآف غالنت"** :"منفذو العمليات ومرسليهم سيتحملون المسؤولية الكاملة عن أفعالهم."
- **وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير"** :"أدعو المستوطنين في الضفة لحمل السلاح، حان وقت شن عملية عسكرية في الضفة وحان الوقت لقصف المباني من الجو."
- **عضو الكنيست "ليمور سون هار ميليخ"** :"نحن نطالب بعملية عسكرية في الضفة، وإذا لم يستوعب أحد بعد لماذا هذه العملية مطلوبة فقد حصلنا على إجابة اليوم."
- **عضو الكنيست من الصهيونية الدينية "تسيفي سوكوت"** :"بصفتي عضو في الائتلاف، أشعر بالخزي والعار، نتعرض لهجمات أسبوع بعد أسبوع وكأن غانتس أو إيهود باراك هما وزيرا الجيش."

* * *

مقالات

تايمز أوف اسرائيل : المغرب يلغي "منتدى النقب" الشهر المقبل بسبب خطط التوسع الاستيطاني الإسرائيلية

بقلم جيكوب ماغيد

قرر المغرب إلغاء خطط استضافة الاجتماع الوزاري الثاني لـ"منتدى النقب" الشهر المقبل ردا على إعلان إسرائيل عن خطط للتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، حسبما قال مسؤولان أمريكي وإسرائيلي لـ"تايمز أوف إسرائيل" يوم الثلاثاء.

كان من المقرر في الأصل عقد اجتماع وزراء خارجية إسرائيل والإمارات والبحرين والمغرب ومصر والولايات المتحدة في شهر مارس، لكن تم تأجيله عدة مرات وسط التوترات المتصاعدة بين الإسرائيليين والفلسطينيين وكذلك الانزعاج بين المشاركين العرب بشأن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتشددة الجديدة.
ووافقت الرباط الأسبوع الماضي أخيرا على عقد الاجتماع في الشهر المقبل. وقال المسؤول الأمريكي، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إنه لم يتم تحديد موعد نهائي لكن الأمر "محسوم تماما" لأن القمة ستُعقد في منتصف يوليو.لكن عند ذلك جاء الإعلان الإسرائيلي يوم الأحد عن خطوتين للتوسع الاستيطاني وهو ما أدى إلى خروج العملية عن مسارها مرة أخرى، حسبما قال المسؤول الأمريكي.

الإعلان الأول صدر عن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش الذي قال إن الهيئة المسؤولة عن البناء الاستيطاني في وزارة الدفاع ستجتمع في الأسبوع المقبل للدفع قدما بخطط لبناء أكثر من 4500 وحدة استيطانية. وبعد ساعات، مررت حكومة نتنياهو قرارا يمنح عمليا السيطرة الكاملة على المصادقة على خطط البناء في مستوطنات الضفة الغربية لسموتريتش، وهو بنفسه مستوطن ومدافع متحمس عن الحركة القومية المتشددة.

القرار الذي تمت الموافقة عليه في اجتماع مجلس الوزراء صباح الأحد، ويدخل حيز التنفيذ بأثر فوري، يسرع ويسهل بشكل كبير عملية توسيع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وإضفاء الشرعية بأثر رجعي على بعض البؤر الاستيطانية غير القانونية. وتعتبر الجهود الإسرائيلية لتعزيز وجودها في الضفة الغربية أيضا عقبة أمام المزيد من اتفاقيات التطبيع في الشرق الأوسط، بما في ذلك مع المملكة العربية السعودية.

وقال المسؤول الأمريكي إن التحركات الاستيطانية قد لا تؤثر بشكل مباشر على جهود إدارة بايدن للتوسط في اتفاق تطبيع بين إسرائيل والسعوديين "ولكن هل تتلوث الأجواء كلها بكل هذه الأمور؟ قطعا." وأضاف المسؤول الأمريكي "كنت سأركز بشكل استثنائي على عدم القيام بأي شيء من شأنه أن يمنع انجاز الصفقة السعودية، لكنهم لم يتمكنوا من القيام بذلك." ولم ترد السفارة المغربية في واشنطن على طلب للتعليق.

* * *

i24news: سموتريتش يتهم الرئيس هرتسوغ بعدم النزاهة في الوساطة بين الائتلاف والمعارضة

"يمكنك المو افقة على الإصلاح القانوني ويمكنك معارضته. لكن المؤكد هو أن رئيس الدولة خارج المعادلة، الرئيس خارج الخطاب السياسي"

هاجم وزير المالية بتسلئيل سموتريتش صباح (الثلاثاء) الرئيس يتسحاك هرتسوغ بحدة قائلا إنه لا يمكنه أن يكون وسيطا منصفا في المفاوضات الدائرة في مقر الرئيس بين الائتلاف والمعارضة لتجسير الهوة بين الفريقين، وفق النشر في موقع واللا .

وقال سموتريتش في حديث إذاعي لمحطة إسرائيلية دينية "أذكركم أن الرئيس نشر مخططه من جانب واحد، فهو متحالف بنسبة مائة في المائة مع اليسار. والرئيس يساري، للأسف فشل في أن يكون وسيطا عادلا."
وأوضح سموتريتش أنه اعتقد منذ البداية بعدم صواب إخراج المحادثات من الكنيست إلى منزل الرئيس لأن ذلك يعتبر انحرافا عن الديمقراطية. وأضاف أنهم جاؤوا بنية صافية "لكننا اكتشفنا أنه لا شريك لنا هناك".
واستطرد سموتريتش يتهم المعارضة بأنها وصلت إلى هناك بغية تذويب الخطة الإصلاحية وأن هدفها هو المضي ببث الفوضى في الشوارع لإسقاط حكومة اليمين.

فيما دافع عضو الكنيست يتسحاق كروزر (عوتسما يهوديت)، وأحد المرشحين للجنة تعيين القضاة، عن الرئيس هرتسوغ قائلا "يمكنك الموافقة على الإصلاح القانوني ويمكنك معارضته. المؤكد هو أن رئيس الدولة خارج المعادلة، الرئيس هرتسوغ رجل له أفضال كثيرة ودولة إسرائيل مهمة بالنسبة له. الرئيس خارج الخطاب السياسي. نحن نثق في أن رئيس الدولة سيتصرف بنزاهة وصدق."

وأعرب رئيس المعسكر الوطني بيني غانتس عن رفضه أيضا لتلك التصريحات التي أطلقها سموتريتش وقال إن "رئيس الدولة يعمل ليل نهار لمنع تدمير الديمقراطية، والانقسام في الشعب، وتلافي الضرر الجسيم على الاقتصاد الإسرائيلي. وخيراً يعمل الوزراء في الحكومة إذا أوقفوا الأذى الجسيم الذي يلحقونه بمواطني إسرائيل عبر الانقلاب في النظام – عوض لوم أولئك الذين يفعلون كل شيء لمنع ذلك."

وفي تعقيب للرئيس على إثر الإعلان عن تجميد المحادثات بين الائتلاف والمعارضة قال الرئيس "إنني أدعو مرة أخرى إلى التحلي بالمسؤولية الوطنية ومواصلة المحادثات المثمرة والمناسبة التي انطلقت في الأشهر الأخيرة برعاية منزل الرئيس. كانت هذه المحادثات عملية ومتعمقة وجادة أعطت أفقًا حقيقيًا. إنها أفضل طريقة لوقف الشقاق والانقسام في الأمة."

وتابع هرتسوغ "من المهم بالنسبة لي أن أؤكد أنه في المحادثات التي جرت تحت رعايتي، لم يتم إرسال أي مسودات ملزمة نيابة عن منزل الرئيس لأي من الأطراف، وبالطبع لم يتم التوصل إلى اتفاقات كاملة بشأن أي قضية. وأنصح بعدم الإضرار بنزاهة وصدق عملية التفاوض."

يشار إلى أن غانتس ورئيس المعارضة يائير لابيد أعلنا عن وقف المحادثات في منزل الرئيس عقب فشل الائتلاف في تعيين لجنة اختيار القضاة بالرغم من اتفاقه على دخول مرشح من المعارضة إلى تلك اللجنة حيث رسا الاختيار على النائبة كارين الهرار.

* * *

i24news: جنود إسرائيليون يصورون أنفسهم وهم يدعمون جنين ويشتمون إسرائيل

المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي يقول إن "تصرفاتهم تتنافى مع قيم الجيش وسيتم تأديبهم"

قام جنود عرب في الجيش الاسرائيلي من مركز البلاد بتوثيق أنفسهم يوجهون الشتائم لإسرائيل معربين عن تأييدهم لجنين. حيث صوروا أنفسهم وهم يقولون" الله مع جنين، الله مع فلسطين، 'كسخت' إسرائيل" وتابعوا "والله هذا الفيديو غير يوصلنا عند الله". ونشروا الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي. وعقب المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي إن "تصرفات الجنود تتنافى مع قيم الجيش الاسرائيلي وسيتم التعامل معهم بشكل تأديبي "

نشر الفيديو بعد يوم من الاشتباكات بين قوات الجيش الاسرائيلي ومسلحين في مدينة جنين وقرية برقين القريبة شمالي الضفة الغربية والتي أدت الى اصابة سبعة جنود إسرائيليين ومقتل خمسة مسلحين فلسطينيين وتواجد الجنود داخل مركبات محصنة إلا أنهم أصيبوا من عبوات ناسفة وضعت وخُبئت في ممرات الخروج. في المقابل قامت مروحية إسرائيلية بتنفيذ هجوم في جنين، بعد رصد مسلحين في المنطقة حتى يتم إخلاء جرحى من المكان . وشارك في عملية الإنقاذ المئات من المقاتلين من مناطق قلقيلية ونابلس بمشاركة مقاتلين من وحدات مختلفة من الجيش الإسرائيلي، واصيب خلال العملية سبعة جنود تواجدوا في المركبة المحصنة وثمانية آخرين خلال عملية الانقاذ .

* * *

i24NEWS : بعد هجوم "عيلي" :"الجيش الاسرائيلي سيعززقواته في الضفة الغربية مع وحدات اضافية"

جاء هذا بعد تقييم أمني بمشاركة رئيس الحكومة ووزير الامن ورئيس هيئة الاركان وقادة أمنيين آخرين

بعد عملية "عيلي" في الضفة الغربية التي أسفرت عن مقتل أربعة إسرائيليين، سيعزز الجيش الإسرائيلي قواته في الضفة الغربية بثلاثة وحدات إضافية، واعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي "انه ابتداء من الليلة سيعزز الجيش الاسرائيلي قواته في الضفة الغربية". وعقد رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الليلة اجتماعا أمنيا بمشاركة وزير الأمن ورئيس هيئة الأركان ومسؤولين آخرين في جهاز الأمن. وتمحور النقاش حول خطط لمواجهة العمليات المسلحة في إطار عملية محدودة، بالتشديد على شمال الضفة الغربية .

وذكرت هيئة البث الرسمية "كان" عن وجود خلاف بين الجهاز الأمني والمستوى السياسي حول حجم العملية في شمال الضفة الغربية النقاش يتركز أيضا حول مسألة فاعلية عملية من هذا أيضا، وأيضا حول تأثيرها على الميدان ووضع السلطة الفلسطينية. وصرح رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قبل تقييمات الوضع "كل الامكانيات مفتوحة، سنواصل محاربة الإرهاب بكل القوة وسنتغلب عليه ."

وصرح مسؤول أمني بحسب "كان" بعد المطالبات للخروج في عملية واسعة شمال الضفة الغربية بأن "هذا يمكنه أن يتوسع الى مناطق أخرى"، الجهاز الأمني الإسرائيلي يدرك أن عملية واسعة في المنطقة يمكن أن تؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية .

ويشار الى أن التقييم الأمني الذي عقد مساء اليوم جرى دون حضور وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير. مسؤول أمني إسرائيلي عقب على تصريحات بن غفير في ساحة العملية اليوم، وطالب الخروج الى عملية واسعة في الضفة الغربية والعودة الى عمليات الاغتيال المركزة من الجو وقال "عمليات الاغتيال من الجو نقوم بها عندما تكون صعوبة بالاقتراب من نقطة الهدف، لا يوجد سبب لتحويل الضفة الغربية الى غزة ."ويشار الى أن رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية افيف كوخافي زار ظهر اليوم موقع العملية وأصدر أوامره بتعزيز القوات الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية .

* * *

i24news : بعد ساعات من عملية "عيلي" : مظاهرات لمستوطنين واشعال مركبات لفلسطينيين في حوارة

جاء هذا بعد ساعات من وقوع عملية إطلاق النار في مستوطنة "عيلي" التي أدت الى مقتل اربعة إسرائيليين

تظاهر المئات من المستوطنين ليلة الثلاثاء في عدة مواقع في الضفة الغربية في أعقاب العملية الدامية التي وقعت بوقت سابق بالقرب من مستوطنة عيلي قرب رام الله والتي أسفرت عن مقتل أربعة إسرائيليين ـ.في المقابل وقعت أعمال شغب بشكل أساسي في منطقة نابلس. حيث أشعل مستوطنون مركبات فلسطينية في حوارة وحاولوا إشعال مبني مركز شرطة فلسطينية. لكن تم ايقافهم من جانب قوات الجيش الاسرائيلي والشرطة الاسرائيلية. في حين حاول مستوطنون آخرون الدخول الى قرية بيت فوريك بالضفة الغربية والذين تم ايقافهم ايضا من جانب قوات الأمن الإسرائيلية . كما شوهد جندي إسرائيلي وهو يطلق الرصاص في الهواء لابعاد مستوطنين من قرية فلسطينية، وفي وقت لاحق قام أكثر من 100 مستوطن بتخريب مدرسة في قرية اللبن الشرقية، وقام آخرون بإضرام النار في حقل قمح و،جار زيتون، وساحة خردة ومصلحة تجارية في المنطقة. واعتقل ثلاثة للاشتباه بإضرام النار. بالمقابل القى فلسطينيون الحجارة تجاه مركبات إسرائيلية في شارع 60 بالقرب من حوارة، ومستوطنات عيلي وجفعات آساف .

وخلال ساعات الليل قام عشرات المستوطنين بالتوجه الى البؤرة الاستيطانية غير الشرعية افيتار وطالبوا الحكومة المصادقة على شرعنة المستوطنة. وفي غضون ذلك ابلغت الشرطة عن تعزيز تواجدها في عدد من الشوارع في الضفة الغربية "بالتشديد على مناطق حساسة، ومفترقات ونقاط تجمع المواطنين ."

وفي وقت سابق من يوم الثلاثاء نشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بيانا غير عادي طالب به المواطنين عدم تطبيق القانون بيديهم ومنح "القوات الأمنية القيام بالعمل" وأشار مسؤول أمني اسرائيلي أن كلا من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والوزير يوآف غالانت يتعاملان مع الخطوات التي سيتم اتخاذها مستقبلا مع مبدأ العين بالعين. في المقابل تتواصل التحقيقات بالعملية التي وقعت في محطة الوقود وتتضاعف التقديرات أن المسلحين كان ينتميان الى خلية منظمة تابعة لحركة حماس قامت بإمدادهم بأسلحة نوعية متطورة .

* * *

i24news : رئيس الوزراء الإسر ائيلي يعزي عائلات ضحايا عملية "عيلي" ويؤكد "كل من يؤذينا سيكون إما في القبر أو في السجن"

وقال بنيامين نتنياهو، "اليوم بالقرب من مستوطنة عاليه تم تنفيذ اعتداء إجرامي صادم، ومن أعماق قلبي، أبعث بالتعازي إلى أهالي القتلى، رحمهم الله"

قام رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بتعزية ومواساة أهالي القتلى الذين لقوا حتفهم ، الثلاثاء، في عملية إطلاق النار بالقرب من رام الله في الضفة الغربية . وقال بنيامين نتنياهو، "اليوم بالقرب من

مستوطنة عيلي تم تنفيذ اعتداء إجرامي صادم، ومن أعماق قلبي، أبعث بالتعازي إلى أهالي القتلى، رحمهم الله، وباسم الوطن كله، أرسل تمنيات الشفاء للمصابين." وأضاف بنيامين نتنياهو، "قواتنا تعمل الآن في الميدان للتعامل مع المنفذين، لقد أثبتنا في الأشهر الماضية أننا سنتعامل مع القتلة دون استثناء"، مؤكدا "كل من يؤذينا سيكون إما في القبر أو في السجن." وأردف رئيس الوزراء الإسرائيلي بالقول، "أريد أن أقول لكل أولئك الذين يحاولون استهدافنا وقتلنا - كل الخيارات مفتوحة. وسنواصل محاربة الارهاب بكل قوتنا وسنهزمه."

* * *

معهد أبحاث الامن القومي: أحداث جنين.. الرسالة وصلت ومستوى الدافعية مرتفع

بقلم كوبي مخائيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

يشير تعقد عملية الاعتقال في جنين في 19 يونيو 2023 إلى تغيير آخر في خصائص المعركة ضد "الإرهاب"، والتي بدأت مع عملية "كاسر الأمواج" في مايو 2022، رغم أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استخدام العبوات الناسفة في الساحة، لكن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تفجير عبوات قوية وكبيرة، ما تسبب أيضًا في إلحاق أضرار جسيمة بمركبات "الجيش" المدرعة وإصابة 7 جنود، علاوة على ذلك، لم ينته الحادث بتفجير العبوات فحسب بل بتبادل إطلاق نار استمر لساعات وتطلب تعزيز قوات وحتى استخدام المروحيات المقاتلة لأول مرة منذ الانتفاضة الثانية.

أظهر الفلسطينيون القدرة على تنظيم وتجنيد العديد من المسلحين، وقبل كل شيء أظهروا دافعية وعزم على مواجهة قوات "الجيش الإسرائيلي" غير خائفين من قوة نيرانه.

أصبح الحدث الذي انتهى بمسيرة انتصار فلسطيني حيث عُرضت أيضًا بقايا متفحمة من مركبات "الجيش الإسرائيلي" المدرعة التي تضررت في الحادث نوعًا من الرواية السردية تتحدث عن انتصار المقاومة المسلحة على قوة أكبر وأكثر عتادا، حتى إنها نجحت في إلحاق أضرار وإصابات في صفوف الجنود، الرسالة وصلت ومستوى الدافعية مرتفع.

أصبح عش الدبابير في جنين رمزًا وطنيًا وطبقة أخرى في روح البطولة والمقاومة الفلسطينية، وهذا يكفي لتآكل قدرة "إسرائيل" على الردع ويشير الى الجدوى المحدودة لنمط العمل، إن نمط العمل القائم على منطق

احتواء ومنع انتشار المقاومة من جنين إلى الضفة الغربية وأراضي "إسرائيل"، المستند إلى معلومات استخبارية دقيقة وعمليات "كوماندوز" للوحدات الخاصة وقوات المستعربين ينجح في تحقيق إنجازات تكتيكية مثيرة للإعجاب، ولكن فشل في إحداث الأثر الاستراتيجي.

مقارنة بنطاق الإرهاب في مايو 2022 نحن في اتجاه تصاعدي ومتصاعد في كل من عدد ونوعية الهجمات، سواء في عدد الأشخاص المنضمين إلى دائرة المقاومة أو في عدد الضحايا من كلا الجانبين.

بالنظر إلى الواقع القائم في جنين وأراضي السلطة الفلسطينية، واستناداً إلى رواية المقاومة الفلسطينية ونظراً للفراغ الحكومي للسلطة الفلسطينية في المنطقة، فإن التمسك بنمط العمل القائم والالتزام به لن يؤدي إلى تحسن في الوضع، "إسرائيل" مطالبة بإعادة التفكير في نمط العمل في المنطقة، من الجيد التحضير لعملية عسكرية واسعة في منطقة جنين مع تطويقها وعزلها بشكل كامل لفترة محدودة ودخول المنطقة بقوة عسكرية كبيرة بهدف تفكيك البنية التحتية "الإرهابية" في المنطقة وتهيئة الظروف لعودة السلطة الفلسطينية لسيطرة أكثر فاعلية على المنطقة، يجب أن تكون الخطوة العسكرية كبيرة ونتائجها لا لبس فيها، سواء لتحييد البنية التحتية للمقاومة في المنطقة ولإحداث التأثير النفسي المطلوب.

يجب النظر إلى القضاء على البنية التحتية للمقاومة في المنطقة ليس فقط في السياق الفلسطيني، هذه الخطوة أيضًا ستلحق الضرر بالجهود الإيرانية لزعزعة الاستقرار والأمن في المنطقة وتعطيل استراتيجية العمل الإيرانية التي تسعى لاستخدام الساحة الفلسطينية كجبهة عمل أخرى ضد "إسرائيل"، يجب اعتبار حدث 19 يونيو كعلامة تحذير ونداء للاستيقاظ، ما كان وما زال حتى الآن يجب أن يتغير ويفضل أن يكون مبكراً.

* * *

إسرائيل اليوم: غياب الردع شمال الضفة الغربية يُحرض باقي الساحات

بقلم يواب ليمور

إن عقد رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" مشاورات أمنية في مقر منطقة القيادة الوسطى لجيش العدو، بعد العملية النضالية التي وقعت في مستوطنة "عيلي"، ليس من قبيل الصدفة، هو يرمز من خلاله إلى أن هذا ليس تقييماً روتينياً آخر للوضع، ولكنه مناقشة طارئة تهدف إلى اتخاذ قرارات تشغيلية للتنفيذ العملياتي

في الميدان. إن إمكانية شن عملية واسعة النطاق ضد البنية التحتية للمقاومة في شمال الضفة الغربية قيد النظر منذ عدة أشهر.

الأسباب المؤيدة واضحة، الهجمات في شمال الضفة قد رفعت رأسها في الأشهر 18 الماضية، ولا سيما منذ بداية عام 2023، يضاف إلى ذلك الكم الجنوني في الأسلحة الموجودة بالميدان، سواء المعيارية أو المرتجلة المصنوعة محلياً، بما في ذلك العديد من العبوات الناسفة، كتلك التي انفجرت في العملية التي تعقدت في منطقة جنين. يضاف إلى ذلك التحريض الكبير من جانب المنظمات الفلسطينية وغياب سيطرة السلطة الفلسطينية، الأمر الذي أدى إلى حالة من الفوضى على الأرض.

الشيء الوحيد الذي يقف بين كل هذا وانتشار الهجمات على نطاق واسع، هو الحجم غير المسبوق للعمليات الاستباقية لإحباط الهجمات من قبل الشاباك و"الجيش الإسرائيلي" – 375 عملية استباقية مهمة منذ بداية عام 2023 (بما في ذلك حوالي 300 عمل استباقي ضد هجمات لإطلاق النار)، مقارنة بـ 474 في عام 2022 كله.

الخشية الرئيسية هي نقص المعلومات الاستخبارية

كل هذه الأمور ستؤدي في نهاية المطاف إلى قيام "الجيش الإسرائيلي" بعملية واسعة النطاق في شمال الضفة الغربية، **ويمكن أن يكون لهذه العملية محفزين أو دافعين:**

- **الأول** :هجوم غير عادي.
- **الثاني** :تراكم معلومات استخباراتية مهمة ومركزة، من شأنها أن تؤدي إلى إحداث ضرر شامل وعميق للبنية التحتية للمقاومة.

يجب على "الحكومة" أن تقرر ما إذا كان العملية في مستوطنة "عيلي" يفي بالمعيار الأول، وحتى الليلة الماضية يبدو أن المعيار الثاني لم يستوف بشكل كاف، وإلا لكانت "إسرائيل" قد شنت العملية المذكورة منذ وقت طويل.

بإمكان المستوى السياسي أن يأمر بذلك حتى مع وجود معلومات استخبارية جزئية، ولكن مع فهم المخاطر، في حالة عدم وجود معلومات استخبارية كافية، قد تفقد العملية هدفها، وقد ينتهي الأمر بالقوات إلى البقاء لفترة طويلة في الميدان، وقد تكون النتيجة غير كافية من حيث الإنجازات وإشكالية من حيث الضرر، مثل النقد في العالم الغربي والعربي، والضرر في الساحة الفلسطينية (ربما أيضاً التورط مع غزة ومع الجبهة

الشمالية)، والعديد من القتلى في الجانب الفلسطيني وإصابات في صفوف الفلسطينيين وإصابات في صفوف "قوات الجيش الإسرائيلي."

يجب أخذ كل هذه الأمور في الاعتبار مسبقاً قبل بدء العملية، ويجب أن يبني المستوى السياسي الشرعية الدولية ليس فقط لهذه العملية المحددة، ولكن أيضاً للسلسلة التي قد تنشأ عنها.

إن حقيقة كون المسلحين من عناصر حماس لها أهمية كبيرة، لأنها تظهر اللعبة المزدوجة التي يمارسها التنظيم، بينما يحافظ على الهدوء في قطاع غزة، فإنه يحث ويحرض عناصره على تنفيذ عمليات من الضفة الغربية. وبسبب هذه اللعبة المزدوجة بالتحديد، سعت "إسرائيل" وراء قيادة الجهاد الإسلامي في غزة، والآن عليها أن تسأل نفسها ما إذا كانت تلعب بشكل تكتيكي، فقط في شمالي الضفة، أم أنها سترسم لحماس حدود المنطقة، حتى على حساب تصعيد متجدد في الجنوب (وربما في الشمال أيضاً).

صحيح أن المطروح على الجدول هو الحاجة إلى عودة فورية للأمن والشعور بالأمن في الضفة الغربية، لكن التدهور الأمني بالأشهر الماضية في جميع الجبهات يظهر أن من لا يُردع في شمالي الضفة سيتعرض للتحدي عاجلاً أم آجلاً.

* * *

هآرتس: عملية عسكرية في الضفة ستحقق "تهدئة مؤقتة" على الأكثر

بقلم عاموس هرائيل

من المتوقع ألا يؤدي الهجوم الذي أدى إلى مقتل المستوطنين الأربعة بعد ظهر، الثلاثاء، في محطة وقود بالقرب من مستوطنة "عيلي"، إلى تسريع الاستعدادات لعملية عسكرية أوسع نطاقا في شمال الضفة الغربية، وإذا تم الخروج إلى عملية فسيحدث ذلك في ظل ضغوط من الساحة السياسية. ومع ذلك، في ضوء التحفظات من المستوى المهني، من الجدير الانتباه إلى قرارات حكومة "نتنياهو" والجيش "الإسرائيلي": لن تكون العملية التي سيتم تسويقها على أنها "السور الواقي 2" بالضرورة كذلك، فمن الأرجح أن المنظومة الأمنية ستسعى إلى الاكتفاء بعملية محدودة، لبضعة أيام، تهدف إلى تهدئة المنطقة مؤقتًا، ولكن ليس أقل من ذلك تهدئة مزاعم اليمين.

استهدف الهجوم نقطة الضعف لدى "إسرائيل" في الضفة الغربية – المستوطنين المسافرين على الطرق، فالمستوطنات نفسها آمنة نسبيًا ومحمية، ومعظمها تم إحاطتها بأسوار خلال الانتفاضة الثانية (بعض البؤر

الاستيطانية ما زالت مكشوفة). لكن الطرق مشتركة بين المستوطنين والمواطنين الفلسطينيين، أي مجموعة مسلحة تعرف المنطقة لا تجد صعوبة في تحديد موقع هدف على أحد الطرق لمهاجمته ثم محاولة الانسحاب بسرعة من هناك. هذا ما حدث في الهجمات الأخيرة بالقرب من مستوطنة "حرميش" وقرب بلدة يعبد، وكلاهما غربي جنين، وقتل في هذه الهجمات "إسرائيلي" وأصيب خمسة بجروح، و لا تزال مطاردة منفذي الهجوم هناك مستمرة إلى اليوم.

هذه المرة أظهر منفذو العملية شجاعة وجرأة أكبر واختاروا هدفًا ثابتًا ومزدحما لزيادة عدد القتلى، وصل المسلحان بسيارة إلى محطة وقود مستوطنة "عيلي"، ونزلا من السيارة وأطلقا النار من مسافة قريبة على المستوطنين في المطعم الموجود في المحطة، قتل ثلاثة مستوطنين داخل المطعم وقتل الرابع بالقرب منه.

استشهد المنفذ الأول في تبادل لإطلاق النار مع مستوطن مسلح، فيما تمكن زميله من الانسحاب بسيارة مسروقة، واستطاع الانتقال إلى سيارة أجرة فلسطينية. وسرعان ما تم العثور عليه بواسطة قوة من "اليمام" و"الشاباك" في قرية طوباس شمال غور الأردن، واستشهد بالرصاص هناك، وقالت المنظومة الأمنية بأن المسلَّحين ينتميان إلى حماس وهما من سكان قرية عوريف جنوب نابلس، وكلاهما قضى مؤخرًا فترة أسر في "إسرائيل"، وكان منفذ عملية قتل المستوطنين الأخوين "إيغال" و"هليل يانيف"، في شباط من هذا العام في حوارة أيضا ناشطا في حماس.

معظم الهجمات التي وقعت هذا العام في الضفة الغربية وداخل "إسرائيل" لم ينفذها عناصر التنظيمات، بل نفذها أفراد أو مجموعات تنتمي إلى منظمات محلية، مثل "عرين الأسود" في نابلس وأبناء مخيم جنين، تتلقى هذه المنظمات تمويلًا من الخارج – من حماس وهذه المرة يبدو أنه عمل من قبل حماس نفسها.

الهدف الو اقعي: توقف مؤقت، وليس استقرار

في أعقاب الهجوم قام المستوطنون بوقفات احتجاجية في جميع أنحاء الضفة الغربية، واعتدى آخرون بشكل عنيف شمل

إلقاء الحجارة على سيارات فلسطينية في مفترق مستوطنة تفوح، وإشعال النار بسيارة في حوارة – حيث اشتبك المستوطنون أيضًا مع جنود اضطروا إلى إطلاق النار في الهواء لإبعادهم.

الأجواء في شمالي الضفة الغربية متوترة للغاية وعلى المنظومة الأمنية أن تستعد لاحتمال تكرار أحداث حوارة منذ شباط، عندما اعتدى نشطاء يمين متطرفون على سكان القرية وممتلكاتهم. حتى في الأيام المقبلة، هناك

احتمال كبير نسبيًا لهجمات انتقامية من الإسرائيليين، وبحسب حماس، فإن هجوم اليوم جاء ردا على أحداث جنين أمس، والتي استشهد خلالها ستة فلسطينيين وجرح العشرات، خلال عملية اعتقال قام بها الجيش في المدينة، كما أصيب خمسة من عناصر "حرس الحدود" بجروح واثنين من قوات الجيش.

إلى جانب اعتداءات المستوطنين سارع الوزراء اليمينيون إلى إرساء الحقائق على الأرض، فأعلن وزير المالية، "بتسلئيل سموتريتش"، أنه في طريقه إلى مكان الهجوم، لكنه اضطر بعد ذلك إلى إلغاء زيارته، بناء على طلب "الشاباك"، منافسه الداخلي وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير" لن توقفه مثل هذه التفاهات، وصل "بن غفير" إلى مستوطنة "عيلي" وأدلى بتصريحات تلائم أكثر شخص من المعارضة، بما في ذلك طلب بشكل غريب بقصف المباني الفلسطينية من الجو.

بينما تنافس زملاؤه الوزراء مع بعضهم بعضا في توزيع النصائح الإستراتيجية، كان على وزير الجيش "يوآف غالانت" التركيز على إجراء تقييم للوضع مع رؤساء الأجهزة الأمنية.

رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو"، الذي شعر على ما يبدو أنه مضطر لإظهار أنه مشارك أيضًا في التحركات، عقد لاحقًا نقاشه الخاص به في مقر قيادة المنطقة الوسطى في القدس. "نتنياهو" يجد نفسه في وضع غير مريح: شركاؤه من اليمين المتطرف يتعرقون ويذكرونه في المعارضة بتصريحاته اللا مسؤولة عندما اندلعت موجة من الهجمات في عهد الحكومة السابقة.

بالنسبة لـ"نتنياهو"، وعلى الرغم من انتقادات المستوطنين، هناك فرصة هنا يمكنه الاستفادة منها – التصعيد في الضفة الغربية يحرف النقاش العام عن الاحتجاجات على خطة التعديلات القضائية والتقارير عن تطورات محاكمته الجنائية.

إن النجاح الذي سجلته حماس اليوم في أعقاب أحداث جنين التي تقدم كقصة من البطولات الفلسطينية، سيؤدي بالتأكيد إلى محاولات تقليد في الأيام المقبلة.

في ظل هذه الظروف، سيزداد الضغط على هيئة الأركان العامة لتقديم الحلول، ففي العام الماضي نجحت قيادة جيش العدو الإسرائيلي عدة مرات في إقناع الحكومتين، الحالية والسابقة، بأن عمليات الاعتقال بالاستناد إلى المعلومات الاستخباراتية كافية لمنع انتشار الهجمات. الآن، في ضوء تصاعد الهجمات والتوتر في النظام السياسي، ربما تكون هناك حاجة إلى شيء آخر. لكن يوصى الانتباه إلى بعض التفاصيل: ما هو حجم القوات الذي سيخصصه الجيش للمهمة ولكم من الوقت. من السهل جدًا تسويق "السور الواقي 2"

للجمهور، ولكن في الممارسة العملية الاكتفاء بقيام عدد من الكتائب بتعقب مشتبه بهم والتفتيش عن أسلحة لبضعة أيام.

في النهاية، حتى لو قُتل العديد من المسلحين واعتقل المئات من المشتبه بهم الآخرين، فإن ما يمكن أن تأمله قوات الأمن بعد

هذه العملية هي فترة هدوء مؤقتة. الاجتماع الحالي للظروف – حكومة يمينية صارمة تعتمد على المستوطنين وأمام نظام حكم فلسطيني فاشل وضعيف، لا سيما في شمال الضفة الغربية – لا يمكن أن يؤدي إلى الاستقرار. وأصبح الحفاظ على الاحتلال مهمة أكثر صعوبة ودموية، بعد فترة طويلة (في الواقع، منذ نهاية الانتفاضة الثانية) كان يُعتقد فيها عمومًا أن بإمكان "إسرائيل" الحفاظ على الوضع القائم بأقل تكلفة.

عندما تحدث "سموتريتش"، الذي وضعت في يده صلاحيات البناء في المستوطنات، عن رغبته في توطين مليون يهودي في الأراضي المحتلة (ضعف عددهم اليوم)، فهذه ليست رؤية يمكن تحقيقها والحفاظ عليها بدون دماء ونار، عمليا هو يسعى إلى القضاء على السلطة الفلسطينية، والسيطرة "الإسرائيلية" على الضفة الغربية بأكملها، حتى على حساب احتكاك عسكري حاد وطويل الأمد. كما أن الجهود المبذولة لتمرير قوانين الانقلاب ليست منفصلة عن هذا، لـ "نتنياهو" اعتباراته الخاصة، وعلى رأسها الرغبة في التهرب من المحاكمة ووقف الإجراءات الجنائية ضده. لكن شركائه في اليمين لديهم حسابات أخرى، ويهدف إضعاف النظام القضائي إلى التمكين من التوسع الاستيطاني وإدامة الاحتلال، مع ضمان بقاء اليمين في الحكم لفترة طويلة، فما يحدث في مناطق الداخل المحتل لا ينفصل عما يجري في الأراضي الفلسطينية، في السياق الأمني هذان جانبان يكملان نفس الخطة الخطرة.

* * *

اسرائيل دفينس: محادثات بين "إلبيت" والإمارات لنقل تكنولوجيا المركبات الروبوتية

بقلم عامي روخاكس دومبي

يزعم منشور على موقع "تاكتيكال ريبورت" الاستخباراتي والمتخصص في تقديم المعلومات الاستخباراتية حول الشرق الأوسط، أن شركة الصناعات العسكرية "الإسرائيلية"، "إلبيت"، تجري محادثات مع مجموعة" إيدج"، وهي شركة قابضة للمنتجات والأسلحة الدفاعية في الإمارات العربية المتحدة، لنقل تكنولوجيا المركبات الروبوتية "غير المأهولة" من كيان العدو إلى الإمارات، حيث بدأت المحادثات في منتصف عام

2022م. وحسب الموقع، تشير التقارير الواردة من أبو ظبي إلى أن مجموعة "إيدج" تجري محادثات مع شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية "إلبيت" لنقل اتفاقية تقنية (TOT) لتطوير المركبات الروبوتية(RCV) ، وستشمل الصفقة بند ترخيص لإنتاج RCVs وبيعها إلى دول أخرى.

وتقول مصادر قريبة من المحادثات إن "إيدج" و "إلبيت" قد وضعتا خطة للتطوير المستقبلي المزمع للمركبات الروبوتية بما في ذلك الإصدارات الخفيفة والمتوسطة والثقيلة منها، وتمت تسوية معظم الجزء الفني والمالي من الاتفاقية، ويعملون على إطار زمني يتعلق ببدء مرحلة البحث والتطوير. ووفقًا لما نُشر، تضيف نفس المصادر أن المركبات الروبوتية تهدف إلى العمل كـ "مراقبة" و"مرافقة" للمركبات القتالية المأهولة (OMFVs) للتعامل مع الكمائن وعمليات التضليل.

* * *

يديعوت أحرونوت: مرة أخرى.. "بن غفير" يُستثنى من حضور جلسات "الكبينيت"

بقلم إيتمار أيخنر

عقد رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" اجتماعاً مساء الثلاثاء، بعد العملية النضالية التي وقعت بالقرب من مستوطنة "عيلي" وقتل فيه أربعة مستوطنين، تقييماً للوضع الأمني في مقر قيادة المنطقة الوسطى حيث تم دراسة جميع الخيارات، بما في ذلك عملية واسعة النطاق في جنين. لكن يبدو أن مثل هذه العملية لن تنطلق في الإطار الزمني القريب، بسبب رغبة "نتنياهو" ووزير الجيش "يوآف غالانت" عدم التحرك من دافع الانتقام، وقبل كل شيء "الحفاظ على عنصر المفاجأة."

وقال مسؤولون كبار في الحكومة: "كل شيء سيكون في الزمان والمكان وبالقوة التي نختارها، لن نتصرف بردة الفعل"، وذلك بحسب تعبيرهم، وفي تصريحاتهم بعثوا أيضاً برسالة إلى وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير" الذي لم يتم استدعاؤه -مرة أخرى- لتقييم الوضع، بعد أن قال: "لقد حان الوقت لعملية واسعة النطاق"، بل وحث على قصف المباني في الضفة الغربية وتدميرها بالطائرات.

وأضاف المسؤولون أن هناك اعتبارات سياسية دولية، وهناك أهمية لعنصر المفاجأة، بالمناسبة على عكس "بن غفير" الذي استُدعي لتقييم الوضع هو وزير الشؤون الإستراتيجية المُقرب من "نتنياهو"، "رون ديرمر." وموجة العمليات الأخيرة تزيد من حدة معضلة المستوى السياسي للعدو

من ناحية، تصل "إسرائيل" إلى هذا التصعيد عندما يكون مستوى الشرعية الدولية "للعمل الإسرائيلي" الواسع منخفضاً جداً، بسبب سياسات الحكومة في مختلف المجالات، تتلقى "إسرائيل" من حين لأخر الكثير من الإدانات. إن عملية واسعة النطاق في مثل هذا الوقت بعد العمليات الواسعة النطاق في جنين، والتي قُتل فيها عدد من المسلحين، ستواجه انتقادات شديدة في العالم.

أدانت الولايات المتحدة الليلة الهجوم الذي وقع في مستوطنة "عيلي"، وأشارت أيضاً إلى الفلسطينيين الذين قتلوا أمس في اقتحام الجيش **لجنين**. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية: "نعرب عن خالص تعازينا لأسر القتلى ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين، ونشعر بالقلق إزاء استمرار العنف في إسرائيل والضفة الغربية في الأسابيع الأخيرة، والذي أسفر عن مقتل وإصابات بين المواطنين الفلسطينيين والإسرائيليين وسنواصل العمل مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية لتعزيز الإجراءات لمنع التصعيد."

من ناحية أخرى، صبر شركاء الائتلاف، برئاسة "بن غفير" ووزير المالية "بتسلئيل سموتريتش"، وكذلك داخل الليكود، آخذ في النفاد، فبعد كل شيء، هذه حكومة يمينية كاملة، كان أحد وعودها الأساسية إعادة الحكم والأمن الشخصي إلى المستوطنين.

أدت الحكومة اليمين الدستورية نهاية عام 2022، بعد عام صعب نسبياً تحطم فيه الرقم القياسي لعدد القتلى (34) قتيلاً في هجمات منذ موجة عام 2015، ومنذ بداية العام، وصل عدد القتلى إلى 28 مستوطناً، قُتلوا في هجمات في "إسرائيل"، آخرهم أربعة قتلوا أمس، عوفر فيرمان (64)، إليشا أنتمان (17)، هاريل مسعود (21) ونحمان شموئيل موردوف.(17) ويتوقع الجمهور من الحكومة رداً حاداً بشكل خاص – عسكرياً واستيطانياً

لم يدع "نتنياهو" "بن غفير" لتقييم الوضع، لكن "سموتريتش" الذي دعا إلى عملية في الضفة الغربية للتعامل مع أعشاش "الإرهاب" في المنطقة لم يدع أيضاً.

"بن غفير" الذي يعتبره الكثيرون مستفز القيادة السياسية العليا، هرع هو الآخر إلى موقع الهجوم أمس، وأطلق تصريحاته المعتادة، هذه المرة دعا المستوطنين في الضفة الغربية إلى حمل السلاح – وطالب "نتنياهو" و"غالانت" بالمشروع في عملية واسعة. وقال: "أناشد رئيس الوزراء والوزير غالانت، كما قلت قبل العملية في غزة، حان الوقت لعملية عسكرية في الضفة الغربية، نعم، يجب الرجوع إلى الاغتيالات من الجو وهدم المباني وإقامة الحواجز وطرد الإرهابيين والمصادقة على قانون عقوبة الإعدام للإرهابيين في القراءتين الثانية والثالثة."

وهاجم مسؤولون كبار في الحكومة "بن غير" على تصريحاته وقالوا: "مثلما لم يستمعوا إليه في غزة لن يستمعوا إليه في الضفة الغربية، نحن نعمل وفقاً لاعتبارات مهنية وذات صلة فقط، كل الخيارات مطروحة على الطاولة."

* * *

معاريف : تعقيباً على "أحداث جنين".. لقيادة إسرائيل: إياكم و"لبننة الضفة"

بقلم تل ليف رام

ترجمة: صحيفة القدس العربي

تفجرت عبوة ناسفة أمس بمركبة "البانتر" المحصنة أثناء اقتحام جنين، فاخترقتها وأصابت خمسة جنود إسرائيليين، وهي عبوة ليست قريبة بعد من المستوى المهني الذي ميز عبوات "حزب الله" حين كان الجيش الإسرائيلي يعمل في جنوب لبنان حتى العام 2000. عن قدرات وآثار الضرر التي تتركها العبوات الناسفة التي كانت لدى "حزب الله" قبل نحو 21 سنة، كانت منظمات الإرهاب الفلسطينية ستقبلها اليوم أيضاً. فجوة القدرات (وكذا هناك حاجة للاعتراف، الحظ) هي السبب المركزي الذي لم تؤد فيه العبوة إلى إصابة فتاكة في جنين أمس رغم اختراقها المركبة المحصنة.

إضافة إلى ذلك، لا يمكن تجاهل المسيرة المقلقة للسنة الأخيرة، ولا سيما في جنين، التي بدأت تذكر بميول اللبننة في كل ما يتعلق بتطور الاستخدام للعبوات الناسفة.

حملة "السور الواقي" وغيرها من الأعمال في بداية سنوات الألفين، أضرت بقدرات منظمات الإرهاب في "المناطق" [الضفة الغربية]. فالغالبية الساحقة من مختبرات التخريب دمرت، ومنظمات الإرهاب فقدت قدرة مهمة جداً على إنتاج العبوات الناسفة شديدة الانفجار والأحزمة الناسفة التي استخدمها المخربون الانتحاريون.

تتميز الأشهر الأخيرة بتغيير ما. فبعد أكثر من سنة من قتال متواصل للجيش الإسرائيلي في حملات عديدة في شمال "السامرة" –قباطية، وبرقين، وقصبة نابلس وأساساً جنين – علمت منظمات الإرهاب لجباية ثمن دموي من الجيش الإسرائيلي على هذه الأعمال. آلاف عديدة من الرصاصات التي أطلقت نحو قوات الجيش الإسرائيلي في هذه الحملات لم تؤد إلى النتيجة المنشودة. عدد المصابين بين مقاتلي الجيش وحرس الحدود الإسرائيلي متدن جداً نسبياً مقارنة بعشرات عديدة من المخربين القتلى.

التفوق النسبي للجيش الإسرائيلي يصعب الأمور على منظمات الإرهاب. ففضلاً عن الفجوات في الوسائل

القتالية والتكنولوجية، فإن المهام المعقدة على نحو خاص تنفذها أفضل الوحدات الخاصة في جهاز الأمن و"يمام"، ووحدة المستعربين من حرس الحدود في "المناطق-الضفة" دوفدفان، ودوريات خاصة وغيرها.
الفجوة الهائلة في النتائج والقدرات تؤدي بمنظمات الإرهاب، وعلى رأسها حماس والجهاد الإسلامي، لمحاولة البحث عن نقاط الضعف. مثلما في لبنان، هكذا في الضفة أيضاً؛ منظمات الإرهاب تحدد مرحلة السفر إلى الهدف أو العودة منه كفرصة للوصول إلى إنجاز ذي مغزى من خلال ضربة فتاكة بآليات قوات الجيش.
هذه عملية تستغرق زمناً. منظمات الإرهاب في جنين أيضاً، لا تزال في بداية الطريق. لكننا نلاحظ ميلاً واضحاً لمحاولة الوصول إلى قدرة ذات مغزى في استخدام العبوات الجانبية ضد قوات الجيش في شمال "السامرة" وأساساً في جنين.
لم تكن حملة أمس استثنائية. مهمة مقاتلي "يمام" ودورية المظليين كانت اعتقال مطلوبين اثنين من حماس والجهاد الإسلامي، وفر "الشاباك" عنهما معلومات حول مشاركتهما في الإرهاب. تكاد لا تكون نقطة أو زاوية في جنين وفي مخيمها لم تعمل فيها قوات الأمن في السنة الأخيرة. حرية العمل كبيرة جداً، ولكن الأعمال التي تكرر نفسها تؤدي بمنظمات الإرهاب إلى التعلم من أخطائها. وهكذا، فإن تهديد العبوات يصبح ذا مغزى أكبر كلما تعاظم الاحتكاك.

بدأ الجيش الإسرائيلي مؤخراً بتحصين المركبات، في محاولة لمنع ضربة شديدة لها. أما حماس فتحاول تحسين شدة العبوات. هذه المسيرة ستؤدي بالجيش الإسرائيلي إلى التركيز على الأعمال ضد هذه القدرات وعلى محاولة العثور في المنطقة على تلك المختبرات الصغيرة التي تنتج فيها منظمات الإرهاب العبوات الناسفة.
رغم أحداث أمس، فإن أهون الشرور لدى جهاز الأمن لا يدعم حملة كبيرة في شمال "السامرة". فحملة كهذه ستحرف جهاز الأمن عن إيران و"حزب الله"، وستصعّب الأمور على إسرائيل في الملعب السياسي حيال الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي ودول عربية أخرى. ورغم الأقوال المهددة من جانب وزراء في الحكومة أمس، يفهم كل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع غالنت، بأن هناك الكثير مما نخسره جراء تصعيد إضافي في الضفة.
حملات مثل تلك التي كانت أمس، مقابل الاعتقالات الليلية، تتطلب زمن بقاء أطول في الميدان. من غير المستبعد أن نوعاً كهذا من الحملات سنراه أكثر في الأشهر القريبة القادمة. وذلك دون الحديث في هذه المرحلة عن قرار للخروج إلى حملة كبيرة في الضفة. ولكن حتى في هذه الصيغة المقلصة، كلما أودت الأعمال قتلى أكثر في الجانب الفلسطيني يزداد الاحتمال للانزلاق إلى تصعيد أكبر في الضفة وربما في قطاع غزة. فمهمة جهاز الأمن هي إيجاد الطريق الذهبي المتمثل في مواصلة تنفيذ الاعتقالات دون التدهور إلى تصعيد.

* * *

معهد السياسة والاستراتيجية: الشرق الأوسط على أعتاب عهد استراتيجي جديد ... تفاهمات جديدة في مجال النووي

بقلم عاموس جلعاد

تقترب إيران والولايات المتحدة من بلورة تفاهمات، ستوقف إيران في إطارها استمرار تخصيب اليورانيوم بمستوى 60 في المئة وستمتنع عن مواصلة التقدم في المشروع النووي العسكري. في المقابل، ستتعهد الولايات المتحدة برفع جزئي للعقوبات، وضمن ذلك تحرير نحو 20 مليار دولار محتجزة في أرجاء العالم. الحديث لا يدور عن صفقة جديدة تستبدل الاتفاق الأصلي. لذلك، الإدارة الأمريكية غير ملزمة بتقديم هذه التفاهمات لمصادقة الكونغرس عليها، وهي بهذا تلغي ضغوط إحباط هذه العملية.

أعلنت إسرائيل في السابق أنها غير ملزمة وأنها تعارض الاتفاق الجديد و/أو إعادة الاتفاق الأصلي، ولكنها تطرقت بشكل غامض إلى إمكانية التوصل إلى تفاهمات. وأعلن رئيس الحكومة، نتنياهو، في إطار الإحاطة التي قدمها لدى لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، بأن إسرائيل تعارض العودة إلى الاتفاق النووي الأصلي، وأن هناك "تناقضاً" في الرؤية فيما يتعلق بالاتفاقات الصغيرة. يفهم من أقواله بأن رئيس الحكومة نفسه، أنه يعرف بأن قدرة إسرائيل على منع تبلور التفاهمات محدودة جداً.

المغزى الأساسي من التفاهمات الآخذة في التبلور هو أن إيران تتنازل عن الاختراق الفوري للحصول على السلاح النووي. ولكنها تراكم إنجازات في عدة مجالات. ففي المجال النووي، بقيت دولة حافة نووية ونجحت في الحفاظ على قدراتها الشاملة في هذا المجال. وخلال ذلك، إمكانية الاختراق في فترة زمنية تبلغ أسبوعين إلى المستوى العسكري المطلوب من تخصيب اليورانيوم بمستوى 90 في المئة. أما على الصعيد السياسي، فهي تحسن علاقاتها مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية بشكل يبعد عنها التهديد باستخدام الخيار العسكري.

في الوقت نفسه، تتركز التفاهمات الآخذة في التبلور على موضوع النووي العسكري، بصورة تبقي لإيران هامش عمل لمواصلة عملية زيادة القوة في مجال الصواريخ البالستية والطائرات المسيرة المسلحة، واستغلال تحرير الأموال لمواجهة الأزمة الاقتصادية في الداخل، وتعميق دعمها لامتداداتها. في موازاة ذلك، تستثمر إيران في توسيع المحور الاستراتيجي مع روسيا والشراكة العسكرية – التكنولوجية معها، وتحسين العلاقات الاستراتيجية مع الصين. كل ذلك إضافة إلى استمرار عمليات المصالحة مع العالم العربي والنجاح في قمع

أعمال الشغب في الداخل. هذه التطورات ربما تزيد الشعور بالثقة بالنفس لإيران لتحدي إسرائيل بشكل مباشر و/ أو بواسطة امتداداتها في المنطقة.

الولايات المتحدة من ناحيتها تنجح من خلال هذه التفاهمات في وقف المشروع النووي، على الأقل حتى موعد أداء الرئيس الأمريكي القادم لليمين (في كانون الثاني 2025)، هذا حسب سياسة الرئيس الأمريكي جو بايدن، تفضيل الحل السياسي على حل استخدام وسائل أخرى طبقاً لتعهده العلني بمنع إيران من التوصل إلى السلاح النووي. يبدو أن هذا التطور –وفق رؤية الإدارة الأمريكية- يسمح بتركيز الاهتمام على التحديات الملحة للولايات المتحدة، وهي المواجهة المتطورة مع الصين والحرب في أوكرانيا.

من زاوية إسرائيل، فإنه إذا ما تحققت هذه التفاهمات الجديدة كبديل عن الاتفاق، قد تظهر وكأنها فقدت الذخر الاستراتيجي وأنها باتت وحدها ضد المشروع النووي الإيراني. عملياً، لن تتوقع إسرائيل دعماً دولياً لعملية عسكرية ضد إيران بشكل يقيد حرية عملها الاستراتيجي ضد المشروع النووي العسكري.

في جانب الأفضليات، إن وقف التقدم في المشروع النووي سيسمح بمواصلة عمليات بناء القوة للجيش الإسرائيلي على المدى البعيد، بهدف الإعداد المثالي لسيناريو يكون فيه الخيار العسكري هو الخيار الأخير لمنع إيران من التوصل إلى السلاح النووي.

تحديات إيران وامتداداتها في المنطقة تتعزز إزاء مستوى الجرأة المتزايدة لـ"حزب الله" في الأشهر الأخيرة، مثلما تم التعبير عن ذلك في مفترق مجدو وغض النظر عن إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل من لبنان. في هذا السياق، حذر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، الجنرال اهارون حليوه، في مؤتمر هرتسليا، من أن حسن نصر الله قد بدأ يعتقد بأنه يستطيع "تمديد المعادلة أمام دولة إسرائيل" وأنه قريب من ارتكاب خطأ في لبنان وسوريا، وربما يدهور المنطقة إلى حرب واسعة.

التطبيع مع السعودية

في موازاة المحادثات مع إيران، يظهر نشاط أمريكي محموم لدفع التطبيع قدماً بين إسرائيل والسعودية كجزء من جهود شاملة للولايات المتحدة لتحسين علاقتها مع السعودية. وحسب ما نشر، قدمت السعودية شروطاً مسبقة على رأسها موافقة أمريكا على تطوير مشروع نووي مدني، وتخصيب اليورانيوم، والاستعداد للتزويد بمنظومات سلاح متطورة مثل طائرات اف 35، والحصول على ضمانات أمنية أمريكية. إضافة إلى ذلك، يحلق سؤال حول تأثير القضية الفلسطينية والانقلاب النظامي على احتمالية التطبيع. حسب معرفتنا، حتى لو

تولد انطباع بأن أثمان القضية الفلسطينية ستكون رمزية، حيث إن عدم إعطاء رد بروحية المبادرة العربية التي ترسم أفقاً واضحاً لمفاوضات حقيقية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، يمكن أن يحول أي اتفاق يتم التوصل إليه إلى اتفاق هش، بسبب التأثيرات المحتملة على المكانة الضعيفة أصلاً للسلطة الفلسطينية بصورة تخدم حماس، ويمكن أن تؤدي إلى ارتفاع مكانتها في الشارع الفلسطيني. من المرجح أيضاً أن يحاول أبو مازن استخدام الضغط، سواء على الولايات المتحدة والدول الأوروبية، أو على العالم العربي والإسلامي من أجل التأكد وبحق بأنه أعطي رداً مناسباً على القضية الفلسطينية. لذلك، حسب التقدير، ما دام الملك سلمان هو حاكم السعودية فسيكون من الصعب جداً بلورة اتفاق يتجاوز القضية الفلسطينية.

يظهر الانقلاب النظامي أيضاً كعائق أمام تقدم عملية التطبيع، وتجميدها يشكل شرطاً مسبقاً للتحدث المباشر بين الرئيس الأمريكي جو بايدن، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وبالأحرى عقد قمة ثلاثية مع ولي عهد السعودية. هذا بسبب رؤية إسرائيل أن المس بجهاز القضاء في إسرائيل ربما يقوض القيم المشتركة التي تشكل قاعدة الحلف الاستراتيجي بين هذه الدول. ورغم العلاقات الأمنية العميقة، فإن غياب حوار حميمي ومباشر على مستوى القيادات يضر بالقدرة على تنسيق وبلورة التعاون الاستراتيجي.

التوصيات

على الحكومة الإسرائيلية وقف الانقلاب النظامي فوراً، الذي أصبح يرتسم كعقبة أمام الدفع قدماً بالمصالح الأمنية والاقتصادية لدولة إسرائيل، وعلى رأسها العلاقات الاستراتيجية مع الإدارة الأمريكية، وحرية العمل أمام إيران، وشبكة العلاقات مع العالم العربي.

يجب على إسرائيل إظهار سلوك مسؤول أمام الفلسطينيين إلى جانب حساسية لتنفيذ خطوات أحادية الجانب، مثل توسيع

المستوطنات وتغيير الوضع الراهن في الأماكن المقدسة في القدس، التي ربما تثير الغضب الدولي الشديد والتوتر في المنظومة الفلسطينية والإقليمية. على سبيل المثال، قرار الدفع قدماً بخطة بناء 4500 وحدة سكنية جديدة في المستوطنات، أثار في السابق انتقاداً شديداً من قبل الإدارة الأمريكية.

على المدى البعيد، فإن إهمال الجانب السياسي أمام الفلسطينيين رغم نجاح الأجهزة الأمنية في إحباط العمليات الإرهابية، قد يجر إسرائيل إلى واقع الدولة الواحدة لشعبين، وجذب الجيش الإسرائيلي إلى التدخل بشكل أكبر على الأرض، بصورة تمس بقدرته على الاستعداد لسيناريوهات مهمة أخرى.

وفقاً لتحذيرات رؤساء جهاز الأمن، على إسرائيل الاستعداد أيضاً على المستوى السياسي والمستوى العسكري لمواجهة شاملة متعددة الجبهات، هذا إزاء ما يظهر كتضافر لمصالح أعدائنا في المنطقة، الذين يرون إسرائيل في صورة آخذة في الضعف وفق نظرهم. أما على صعيد السعودية، فعلى إسرائيل بلورة سياسة حذرة تأخذ في الحسبان كل المعاني التي تكمن في انضمام السعودية للنادي النووي المدني كعامل استراتيجي له أهمية بعيدة المدى على المدى البعيد. هذا إزاء الخوف المعقول من تسريع خطوات الحصول على النووي في أرجاء الشرق الأوسط. في هذا تهديد محتمل لأمن إسرائيل القومي، الذي يستند إضافة إلى القوة العسكرية أيضاً، إلى صورة الدولة العظمى الإقليمية.

* * *

يديعوت أحرونوت: تأجيل "النقب".. ماذا بعد أن تسلم سموتريتش زمام الاستيطان في الضفة؟

بقلم بن – درور يميني

قبل بضعة أيام جلست لحديث مع محفل سياسي رفيع المستوى، وروى لي بفخر غير خفي بأن لقاء منتدى النقب سيعقد قريباً في المغرب، وهذا بالفعل مدعاة للفخر. صحيح أنها مبادرة يئير لبيد حين كان وزيراً للخارجية، لكن تكاد كل حكومة في إسرائيل بلا استثناء تواصل الاتفاقات والمبادرات للحكومات السابقة. فالليكود، حتى اليوم، لم يلغِ اتفاقات أوسلو. وحتى الليكود يعرف أن البديل أسوأ. اليسار توجس من اتفاقات إبراهيم لكنه لم يتجرأ على المس بها، ومن تحدث ضدها يبذل كل جهد مستطاع كي ينسي الناس ما قاله. وبالفعل، القمة في المغرب لن تعقد. بسبب وجود ثمن لسخافة من إنتاج حكومة إسرائيل. فلا يمكن أن تعلن عن إقامة 4.500 وحدة سكنية جديدة أخرى أو عن بؤر استيطانية أخرى، وتحصل في الوقت نفسه على رد بابتسامة من الأذن إلى الأذن. فقد أجل المغرب انعقاد المنتدى بضع مرات. أما هذه المرة، فالولايات المتحدة نفسها هي التي أجلته، في صفعة مدوية لإسرائيل. هذا حصل عقب قرار الحكومة نقل المسؤولية عن البناء في المناطق "من وزير الدفاع إلى الوزير الإضافي في وزارة الدفاع". يدور الحديث عن تعديل قرار الحكومة رقم 150 من العام 2016. ويتضمن التعديل أيضاً تسهيلات في الحصول على أذون البناء.

حظي قرار الحكومة بكشف هامشي في معظم وسائل الإعلام. فالحديث يدور بالإجمال عن تنفيذ المادة 121 في الاتفاق الائتلافي بين الليكود و"الصهيونية الدينية". سلبت الصلاحيات من وزير الدفاع يوآف غالنت، وحل محاه سموتريتش. عقب المظاهرات الأكبر في تاريخ إسرائيل، لم يُقَل غالنت، لكنه مقصقص. فكيف يمكن أخذ المسؤولية عن الأمن في "المناطق" [الضفة الغربية] حين لا يكون للوزير المسؤول مسؤولية مباشرة عن

مخططات البناء فيها؟

هذه هي المشكلة الصغيرة، لأن الحديث يدور عن مشكلتين أكبر بكثير:

الأولى، القط الذي يريد دولة ثنائية القومية سيحصل على قشدته. وغالانت لم يستطب الثناء الذي يتلقاه هنا، بصفة الراشد المسؤول. نعم، حتى داخل الليكود لا توجد وحدة. ثمة مؤيدون لدولة يهودية مقابل دولة ثنائية القومية. ينتمي غالنت إلى الأوائل، وليس الوحيد. ولكن ها هي حكومة اليمين تترك هذا المجال الأهم في السياق السياسي سائباً في أيدي اليمين الذي على يمين اليمين. أو بكلمات أوضح – اليمين المناهض للصهيونية الذي يحقق رؤيا الـ بي.دي.اس لدولة واحدة كبرى.

الثانية أن الولايات المتحدة تكمن في الخلفية. وهي السند الاستراتيجي لإسرائيل. ضرب النووي الإيراني؟ لا أمل بلا إسناد أمريكي. تطوير العلاقات مع السعودية؟ لا يمكن دون الإدارة الأمريكية. تطوير وسائل قتالية متقدمة؟ بتعاون الصناعة الأمريكية، وبإذن الإدارة. ولم نذكر بعد المساعدة لعقد كامل، قرابة 4 مليار دولار في السنة وعدت بها إدارة براك أوباما. نستطيع المواصلة فالقائمة طويلة. قائمة المصالح القومية التي يعتبر فيها التعلق بالولايات المتحدة مطلقاً وطويلاً، لكن ماذا تساوي هذه المصالح أمام المادة الائتلافية، التي تنقل المسؤولية عن البناء في "المناطق" بالذات إلى ذاك الوزير في الحكومة الذي لا أحد في الإدارة الأمريكية مستعد أن يلتقيه؟ هذا وضع غير مسبوق، وضع معيب، هدف ذاتي...حكومة إسرائيل ضد دولة إسرائيل. وها هو، فقبل أن يجف الحبر عن القرار المعيب وإذا بالولايات المتحدة تجبي الثمن. قمة منتدى النقب تأجلت إلى موعد غير معروف.

حتى الآن، كما اشتكت في القناة 14، كانت هناك حاجة إلى إذن أمني للانتقال من مرحلة إلى أخرى في أذون البناء. أما اليوم فلا، وفرحوا. وبكلمات أبسط: ليذهب الأمن إلى الجحيم. والآن قوات الأمن تحت عبء هائل. أمس أصيب سبعة جنود بعد عملية أخرى ضد أعشاش الإرهاب في جنين. هذا لا يهم اليمين المناهض للصهيونية، لأنه إذا ما تحققت الخطة الأكبر وأقيمت بؤر استيطانية أخرى، حينئذ ستكون حاجة إلى عشرات الجنود على كل بؤرة مع حفنة، للدفاع عن الفتيان المتهورين. وهكذا، فإن أمن دولة إسرائيل ثائب فثمة حاجة لتنفيذ رؤية الـ بي.دي.اس. هل جننا؟ نعم.

في إطار التصدي للدعاية المناهضة لإسرائيل، يخيل أننا سنهزم كل دعائي من دائرة الشيطنة مع بعض الإرادة والمعرفة. لكن اسمحوا لي أن أعترف، كل ناطق إسرائيلي، حتى أمام جمهور عاطف وصهيوني، له وسيلة: السلوك في "المناطق". وإذا كنا أدق – الإصرار على توسيع المستوطنات خارج الكتل، وفي ظل خرق التعهدات الإسرائيلية للإدارة الأمريكية لإخلاء البؤر الاستيطانية غير القانونية. لا نخليها، بل نوسعها ونثبتها.

إن الكفاح في سبيل دولة يهودية وديمقراطية أمر مهم. لكن في وقت الكفاح في الجبهة القضائية، تدفع الحكومة قدماً بالواقع ثنائي القومية. ويجدر بنا أن نصحو، لأنه إذا ما نجحت المؤامرة المناهضة للصهيونية فلن تكون إسرائيل يهودية، ولا ديمقراطية أيضاً.

* * *

واي نت: ظاهرة العبوات الناسفة في جنين: ليست ذكية، لكنها تستوجب تغييراً في عمل الجيش

بقلم رون بن يشاي

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

كانت مسألة وقت ليطوّر "المخربون" في منطقة جنين، وبصورة خاصة في مخيم جنين، أدوات وطرق عمل من أجل وقف الاقتحامات والاعتقالات وإحباط الخلايا "الإرهابية" التي يقوم بها الجيش. أول من أمس، نجحوا في القيام بذلك بوساطة عبوة أصابت مركبة عسكرية عملياتية من نوع "النمر" تابعة للجيش، تواجدت فيها قوة من المستعربين من "حرس الحدود" وجنود من الجيش كانوا يعملون سوياً.

لم يكن الضرر الذي لحِق بالمركبة العسكرية نتيجة كمين ذكي تم التخطيط له، بل نتيجة عملية زرع عبوات قام بها "المخربون" خلال الأشهر الماضية على طول الطريق المؤدية إلى مخيم جنين، وإلى جنين ذاتها، وأيضاً إلى وادي برقين القريب منها. أصيبت مركبة "النمر" وهي في طريق الخروج، بعد نهاية حملة اعتقالات ناجحة.

تحركت المركبة في الساعة الـ 7 صباحاً، في ضوء النهار؛ وبالإضافة إلى العبوة تم إطلاق النار في اتجاهها عن بُعد من أطراف مخيم جنين.

هذه الحقائق مهمة لفهم أنه لم يكن هناك كمين تم التخطيط له من أجل استهداف القوة، أو تسريب معلومات عن الحملة إلى "المخربين" الفلسطينيين، إنما كان هناك تحليل صحيح يستند إلى عام تقريباً من الخبرة في محاور الوصول والانسحاب التي تستخدمها القوات الخاصة في الجيش، للقيام باقتحامات موضعية، استناداً إلى معلومات استخباراتية لاعتقال مطلوبين، أو إحباط خلايا "إرهابية" تخطط لتنفيذ عمليات.

بدأ "المخربون" الفلسطينيون، التابعون لـ"الجهاد الإسلامي" و"حماس"، بزرع العبوات على المحاور المتوقع أن يستخدمها الجيش منذ نهاية العام الماضي. فعملياً، منذ أيلول 2022 واجهت قوات الجيش، التي كانت تعمل في شمال الضفة وجنين ونابلس، عبوات ناسفة تم زرعها على المحاور المركزية، من أجل إلحاق الضرر بالمركبات المحصنة التي تنسحب فيها القوات بسرعة، ولذلك، تسير هذه المركبات على الطرقات الرئيسية التي

لا يستطيع الفلسطينيون إغلاقها مسبقاً، وأيضاً خلال عملية الاعتقالات.

الهدف الأساسي من هذه العبوات هو تدفيع القوات الثمن أثناء انسحابها، بعد تنفيذ عمليتها. هذه الظواهر لا نراها في مناطق أُخرى في الضفة الغربية، لأن الأجهزة الأمنية الفلسطينية ما زالت تعمل هناك، وعملها يقلل جدوى وضرورة النشاط الإحباطي الذي يقوم به الجيش في هذه المناطق.

تقريباً، لا حاجة إلى اقتحامات القوات الخاصة التابعة للجيش، أو "الشاباك"، أو "حرس الحدود"، في الخليل مثلاً، حيث توجد للسلطة الفلسطينية سيادة جيدة. وفي المقابل، منذ آذار 2022، تواجه أجهزة الأمن الفلسطينية صعوبة في فرض النظام والقانون، بالأساس في منطقتي نابلس وجنين. ومؤخراً، تحسّن الوضع في نابلس نتيجة عمل مكثف قام به الجيش و"الشاباك"، اللذان نجحا في قمع "عرين الأسود."

في منطقة جنين، لا تزال الأزمة هي نفسها: أجهزة الأمن الفلسطينية لا تنجح، ولا تتجرأ أيضاً على العمل بصورة مكثفة وفعالة هناك. وهو ما يدفع "الشاباك" و"اليمام" والجيش إلى إحباط النشاط "الإرهابي" في المنطقة بأنفسهم. عرّف ضابط كبير في الجيش، مؤخراً، الحالة في منطقة جنين بمقولة صائبة: "حملة كاسر الأمواج التي بدأت في آذار 2022 تحولت إلى وضع كاسر الأمواج الذي نعيش فيه منذ أكثر من عام."

تطوير وتحسين طرق الدفاع

يبدو أن أجهزة الأمن الإسرائيلية ليست الوحيدة التي طورت طرق القتال التي سمحت بحملات إحباط خاصة وناجحة جداً، تقريباً من دون خسائر في طرفنا. الفلسطينيون أيضاً، كما اتضح في أيلول الماضي، طوروا طرق دفاع خاصة بهم للتصدي لحملات "الاقتحام العميق" التي يقوم بها الجيش و"الشاباك" والوحدات الخاصة التابعة لحرس الحدود.

رصدوا محاور خروج المركبات التي تحمل القوات من الميدان كنقطة ضعف، وزرعوا فيها عبوات ناسفة بكميات كبيرة جداً على طول تلك المحاور. في البداية، كانت هذه العبوات مصنوعة من مواد متفجرة، صناعة محلية بأوزان وقوة ضئيلة، لكن القوات الخاصة تواجه في الأشهر الأخيرة عبوات كبيرة، يبلغ حجمها أكثر من 20 كيلوغراماً من المواد المتفجرة، يتم تفعيلها عن بُعد، عبر الهواتف النقالة.

انتبه الجيش لهذه الظاهرة منذ بداية الشهر الحالي، ونشر المراسل العسكري لقناة "كان 11"، روعي شارون، خبراً مفاده أن الجيش بدأ بتحصين قاعدة المركبات العسكرية المستعملة في عمليات العمق داخل مخيم جنين، وفي المنطقة.

وهذا معناه أن العبوات ليست ظاهرة جديدة. لقد واجهها الجيش خلال حملة "السور الواقي" سنة 2002. أنا جربتها بنفسي حين رافقت قوات الجيش في دخولها إلى مخيمات اللاجئين في طولكرم وبلاطة. الجيش أيضاً

لديه خبرة في التعامل مع هذه العبوات الذكية والقاتلة من لبنان، ومن ضمنها "عبوات المقلاع" التي تستطيع اختراق المركبات المحصّنة، وقتل مَن فيها.

العبوات التي يستعملها "الجهاد الإسلامي" وأيضاً "حماس" في جنين ليست بهذا الذكاء، وليس لديها القدرة على الفتك كتلك التي استعملها "حزب الله" في لبنان. تستند العبوات في شمال الضفة، جزئياً، إلى مواد متفجرة صالحة يتم زرعها، ليس فقط على جوانب الطريق، بل أيضاً في الأماكن التي يمكن الحفر فيها، وسط طرقات ترابية. وعلى الرغم من أنها ليست ذكية وفتاكة كتلك التي استُعملت في لبنان، فإن الانتشار الواسع لهذه العبوات البسيطة، نسبياً، والتي يزرعها "المخربون" في شمال الضفة، تحدّ حرية الحركة العملياتية للجيش و"الشاباك" وحرس الحدود. وما جرى صباح أول من أمس كان دليلاً.

يمكن التخمين أن العبوة التي أصابت مركبة "النمر"، التي حملت قوات "اليمام" وحرس الحدود، تم تفعيلها تحت المركبة العسكرية المحصّنة، وبالإضافة إلى أنها أصابت نقطة ضُعف المركبة فإن إحدى العجلات الخلفية انفصلت عن المحور ودفعت بالمركبة العسكرية إلى السقوط أرضاً بشكل يستوجب دفعها. وزن مركبة "النمر" 10 أطنان تقريباً، وتصل سرعتها إلى 70 كلم في الساعة. وتوجد فيها أماكن جلوس مريحة لـ14 جندياً، ويمكن أن تُستعمل لإخلاء المصابين أيضاً. لكن، وبسبب الوزن الثقيل للمركبة، فإنه من الصعب جداً جرّها، في حال فقدت أحد إطاراتها، من المنطقة التي أصيبت فيها. ولسوء الحظ، فإن مركبة "النمر" أصيبت، صباح أول من أمس، بنيران أُطلقت من أطراف المخيم. لذلك، أصيبت عدة مركبات أصغر أيضاً وجنود أكثر في المنطقة التي أصابت مركبة "النمر" الكبيرة وبعض ركابها.

وبفضل التحصين الجيد لـ"النمر"، خرج الجنود الذين كانوا فيها بإصابات متوسطة وخفيفة فقط. حتى الآن، لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت هذه المركبة ضمن المركبات التي عزّز الجيش تحصينها، مؤخراً، وذلك لتفادي إصابتها بعبوات كهذه. ما جرى بعد ذلك كان "معركة إنقاذ كلاسيكية"، استعمل فيها الجيش طائرات ومسيّرات مسلحة من نوع "زيك"، للتغطية على حملة الإنقاذ وجرّ المركبات، وضمنها "الفهد" التي أصيبت محركاتها نتيجة إطلاق النار، وكان يجب جرّها من المنطقة.

زرع العبوات عملية من الصعب القيام بها في السر، لأنها تحتاج إلى نقل العبوة وحفر حفرة وزرعها، ثم تغطيتها والتأكد من أن منظومة تفعيلها ستستقبل الإشارة. كان يجب على أجهزة جمع المعلومات الاستخباراتية لدى الجيش اكتشافها والعلم مسبقاً بها، بالأساس في ساعات الليل، وأن تحدد للقوات مكان هذه العبوات، وأن تختار لها أيضاً طريقاً التفافياً غير مزروع بالعبوات. لماذا لم يحدث هذا؟ وإذا حدث، فلماذا لم ينجح؟ هذه الأسئلة يجب الإجابة عليها بسرعة كبيرة.

من الواضح، ومنذ هذه المرحلة، أن الاستعمال الواسع للعبوات على يد "المخربين" يستوجب تغيير الجيش طريقة عمله والأدوات التي يستعملها لتنظيف محاور الخروج المخطط لها في كل حملة لمنع إلحاق الضرر بالمركبات الخارجة التي تحمل القوات بعد تنفيذ مهمتها. يمكن الافتراض أن هذه العبوات التي زرعها الفلسطينيون ستتعزز، وسيتم توسيع طرق عملهم، وأيضاً سيكون الضرر الذي سيُلحقونه أكبر وقاتلاً أكثر بكثير.

تغيّر الوضع

يمكن الافتراض أن زرع العبوات لن ينحصر في محاور الدخول والخروج من منطقة جنين والبلدات المحيطة بها، بل سيتوسع إلى محاور الحركة الأُخرى في شمال الضفة لإلحاق الضرر بالمركبات الإسرائيلية والركاب فيها. تفرض هذه الحقيقة على الجيش تطوير وتفعيل أدوات جمع المعلومات الاستخباراتية الاستباقية، والقيام بعمليات حركة على هذه المحاور عموماً، وفي مخيم اللاجئين ومدينة جنين خصوصاً.

يجب الاعتراف بأن الوضع تغيّر، ويفرض تطوير طرق عمل ملائمة. يكثر الحديث عن عملية عسكرية كبيرة على طريقة "السور الواقي"، لكن عملية كهذه تستوجب احتلال كل المنطقة، وهو شيء غير ضروري، إذ لدى "الشاباك" و"الجيش" استخبارات ممتازة، وهما ينجحان في قمع "الإرهاب" وإحباط العمليات، عبر عمل موضعي.

وفي المقابل، إن ظهور العبوات وانتشارها الواسع على الأرض يبرر حملة واسعة، ولكن يجب أن تكون محدودة، وتستند إلى استخبارات مفصلة ودقيقة تسمح بالوصول إلى المختبرات التي تصنع المتفجرات، وإلى مخازن المركبات الإلكترونية ومخزون المواد المتفجرة الصالحة الموجودة في المخيم ومدينة جنين والمناطق المحيطة. لن يمنع هذا كلياً تصنيع العبوات وزرعها، لكن من المؤكد أنه يمكن أن يقلل الظاهرة، ويعيد إلى الجيش حرية الحركة التي باتت محدودة، مؤخراً، بسبب العبوات، كما اتضح، صباح أول من أمس.

* * *

يديعوت: قبل أن تصبح الضفة غزة أُخرى

بقلم يوسي يهوشع

ستصبح الحملة في جنين، أول من أمس، علامة طريق في الجيش الإسرائيلي، ليس فقط بسبب الزمن الطويل الذي استغرق للخروج من الورطة (الحملة الأطول منذ الانتفاضة الثانية)، بل جراء السبب الذي أدى ذلك: إدخال عبوات شديدة الانفجار، تجعل الجبهة منطقة تشبه جنوب لبنان في التسعينيات، حتى لو كانت هذه العبوات أقل شدة من تلك التي رأيناها في حينه.

لم يولد هذا الواقع، أول من أمس، بل كان قبل سنة ونصف السنة، مع عبوة أُنتجت في جنين (ولم تأتِ من الخارج). وكما قال مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي: في ضوء كمية العبوات التي استخدمت ضد المقاتلين فإن يوم معركة، كما حصل أول من أمس، لم يحصل حتى اليوم.

العبوة التي كانت محلية الصنع وكبيرة زرعت بمهنية، والمشكلة هي أنه في ظل هذه الوتيرة من تطوير إنتاج العبوات من شأن الجيش الإسرائيلي أن يجد نفسه مضطراً لأن يدخل بمجنزرات محصنة، كتلك التي هي مخصصة للبنان ولغزة، إلى المدن في "المناطق" أيضا. من كان يصدق؟! ويوجب هذا التهديد نظرة أخرى من الجيش الإسرائيلي إلى المجال الذي تخرج منه خلايا "الإرهاب" في الأشهر الأخيرة، إذ هناك بالضبط يحتاج الجيش و"الشاباك" إلى حرية عمل. على المنظومة أن تكون قادرة على أن تدخل مقاتلين بشكل متواصل لأجل "جزّ العشب"، مثلما يستطيبون في الجيش أن يقولوا. في جنين تنبت مزروعات عشوائية، مثل مختبرات لإنتاج الصواريخ، مثلما كشف رئيس "الشاباك"، رونين بار، مؤخراً، ومثلما رأينا في محاولة الإطلاق الفاشلة قبل شهرين في المنطقة ذاتها.

ما نراه أمام ناظرينا ليس مجرد ارتفاع درجة في "الإرهاب" في شمال "السامرة"، ضد مدنيين في المحاور (ضد قوات الجيش الإسرائيلي بعامة)، بل أيضاً جهد مرتب ومنظم غايته ردع دخول القوات إلى المجال؛ لأجل تعاظم القوة، مثلما في قطاع غزة.

إسرائيل لا يمكنها أن تسمح بهذا، وعليه فعليها أن تجد جواباً في نمط العمل الآخذ في التطور. والصور التي خرجت من جنين، أول من أمس، سيئة جداً للردع: فقد صور سكان فلسطينيون أنفسهم مع قطع الآليات التي بقيت في الميدان، ومن الواضح جداً أن كل فشل سيشجع الدافع للاستمرار.

ثمة ثلاثة أمور مهمة يجب الإشارة إليها: أولاً، رغم نتائج الحملة الحالية، تعمل القوات في فرقة "يهودا" و"السامرة" كل ليلة في مخيمات اللاجئين في نابلس وفي جنين. وتحقق الوحدات العملياتية نتائج طيبة، ورغم المخاطرة الشديدة بالاشتباكات وبالعبوات من مسافة قريبة من بداية السنة لا يوجد قتلى في صفوف قوات الجيش الإسرائيلي.

ثانياً، معظم "الإرهاب" يخرج من مصدرين. في جنين في منطقة مخيم اللاجئين، وفي نابلس في مخيم بلاطة وفي القصبة. باستثناء هذا، معظم المدن هادئة بشكل نسبي.

ثالثاً، وفقاً لكل التقديرات في قيادة المنطقة الوسطى لا يبشر المستقبل بالخير: تفقد السلطة الفلسطينية السيطرة في مزيد من "المناطق"، وفي اليوم التالي لأبو مازن - الذي بدأ منذ الآن، عملياً – سيتفاقم الوضع مع

مخططات "حماس" للسيطرة. وعليه فإن هناك ساحتين تقلقان الجيش الإسرائيلي: إيران وربيبها "حزب الله" في الشمال، والفلسطينيين في "يهودا" و"السامرة". أما غزة فستنتظر دورها.

* * *

تحليلات إسرائيلية: "صيانة الاحتلال أصبحت مهمة صعبة ونازفة أكثر"

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

حسب المحللين الإسرائيليين، فإن الجيش الإسرائيلي يتحفظ من ضغوط الحكومة، التي يسيطر المستوطنون عليها، بشن عملية عسكرية واسعة بالضفة، وبين الأسباب ضعف "نسيج جيش الشعب" بعد خطة إضعاف القضاء

رجح محللون في الصحف الإسرائيلية اليوم، الأربعاء، أن الجيش الإسرائيلي لن ينفذ عملية عسكرية واسعة وعميقة، في أعقاب عملية إطلاق النار في مستوطنة "عيلي"، أمس، التي أسفرت عن استشهاد فلسطينيين ومقتل أربعة مستوطنين. إلا أن التحليلات أشارت إلى أن الجيش الإسرائيلية سينفذ عملية عسكرية في شمال الضفة الغربية المحتلة، وستكون محدودة "بهدف تهدئة الوضع الميداني مؤقتا" إلى جانب "تهدئة" الدعوات المنفلتة في اليمين، وبضمنه الحكومة الإسرائيلية، الذي يمارس ضغوطا من أجل شن عملية عسكرية كبيرة.

وأشار الباحث في "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، عوفر شيلح، وهو الرئيس السابق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، إلى أنه يتوقع أن تقرّب عملية إطلاق النار عملية واسعة للجيش الإسرائيلي في شمال الضفة، بالرغم من أن موقع العملية وهوية منفذيها يطرح شكوكا حيال العلاقة بين موقعها وبين جنين. وأضاف شيلح في مقال في صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن الضغوط لشن عملية عسكرية واسعة لم تأت من جانب قيادة المستوطنين فقط. والشاباك، المسؤول عن إحباط العمليات، يرى كيف نشأت منطقة مستباحة في شمال الضفة، يدير التنظيم المسلح فيها ما يشبه حكما ذاتيا. "والعملية أمس تدل على أن المرض ينتشر بعيدا ما بعد جنين."

وبحسب شيلح، فإن موقف الجيش الإسرائيلي "منضبط أكثر حتى الآن، لأن قادته يترددون حيال ما سيحدث لاحقا. ماذا سنفعل بعد الخسائر في الجانبين؟ هل نبقى في قلب مخيمات اللاجئين؟ ننفذ عمليات عسكرية مشابهة في مدن فلسطينية أخرى، توجد فيها مناطق مستباحة آخذة بالتطور؟ نخاطر باشتعال الوضع في غزة وربما لمناطق أخرى؟."

ولفت شيلح إلى "مسألة مزعجة، لن يعبر عنها أحد بالعلن: في الوضع السياسي الحالي في إسرائيل، وفيما دوافع الحكومة الحالية ورئيسها مشتبهين مسبقا بنظر قسم كبير من الجمهور، ونشطاء الاحتجاجات (ضد إضعاف القضاء) لم يترددوا بالتهديد برفض الخدمة العسكرية، فماذا ستفعل عملية عسكرية كهذه بنسيج جيش الشعب الذي أخذ يضعف؟." وأضاف شيلح أن إسرائيل ترفض أي خطوة سياسية تجاه الفلسطينيين بادعاء أنه "لا يوجد شريك"، والحكومة الحالية "تتطلع بشكل معلن إلى القضاء على الحل السياسي وترسيخ وضع ميداني لا يمكن تغييره. والمسؤولون فيها والدائرة المؤثرة فيها يدفعون باتجاه عملية عسكرية كبيرة ليس من أجل 'اجتثاث الإرهاب' بالضرورة، وإنما من أجل تحقيق ما تصفه القيادة الأمنية بأنه سيناريو الرعب، وهو انهيار السلطة الفلسطينية بالكامل." وأشار إلى أنه لا توجد في إسرائيل معارضة لهذا الموقف، "والذين يتحدثون عن 'إدارة الصراع' أو عن 'تقليصه' يؤيدون عمليا استمرار غياب السياسة الذي يؤدي بالضرورة إلى النتيجة نفسها."

استهدفت عملية إطلاق النار، أمس، "نقطة الضعف الإسرائيلية في الضفة، وهي حركة المواطنين في الشوارع"، وفقا للمحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل. وأضاف أن المستوطنات نفسها آمنة نسبيا بسبب إحاطة الكثير منها بجدران وقسم من البؤر الاستيطانية العشوائية بلا جدران، "لكن الشوارع مشتركة لكلتا المجموعتين السكانيتين، ولا صعوبة أمام خلية مسلحة، تعرف المنطقة، برصد هدف مدني لتنفيذ عملية مسلحة في أحد الشوارع والفرار بسرعة من المكان.

ورأى هرئيل أن عمليات إطلاق النار ستتكرر والجيش الإسرائيلي سينفذ عملية عسكرية لن تؤثر كثيرا على الوضع الحالي، وربما تؤدي إلى تهدئة مؤقتة، "إثر ضغوط المستوطنين الذين يسيطرون على الحكومة. وضعف السلطة الفلسطينية، خاصة في شمال الضفة. وهذا وضع لا يمكن أن يؤدي إلى استقرار." وأضاف أن "صيانة الاحتلال تتحول إلى مهمة صعبة ونازفة أكثر، بعد فترة طويلة، وعمليا منذ نهاية الانتفاضة الثانية، خُيّل فيها أن بإمكان إسرائيل الحفاظ على الوضع القائم بثمن متدن."

وأشار المحلل العسكري في صحيفة "معاريف"، طال ليف رام، إلى "تقوض الشعور بالأمن" لدى عدد كبير من المستوطنين إثر الوضع الأمني، وتصاعد العمليات الفلسطينية المسلحة في الضفة، في السنة الأخيرة، "وهذا سبب الانتقادات الشديدة للحكومة وجهاز الأمن."

* * *

تقارير

تقرير: مبلغ استثمار "إنتل" بإسرائيل لم يتقررو أقل من المعلن

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

أثار ادعاء نتنياهو حول استثمار "إنتل" 25 مليار دولار استياء واسعا في الشركة الأميركية، بسبب عدم وجود اتفاق نهائي حول أي شيء، ولأن نتنياهو استغل "إنتل" لأهداف سياسية داخلية تتعلق بخطة إضعاف جهاز القضاء

أفاد تقرير نُشر ، الثلاثاء، بأن المسؤولين في شركة "إنتل" الأميركية لتصنيع الرقائق الإلكترونية فوجئوا واستشاطوا غضبا، أول من أمس، في أعقاب إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن الشركة العملاقة قررت استثمار مبلغ 25 مليار دولار في إسرائيل. وأصدرت "إنتل"، في اليومين الماضيين، بيانين حول استثماراتها، أعلنت في البيان الأول عن استثمار 33 مليار دولار في ألمانيا، وأعلنت في البيان الثاني عن استثمار 4.6 مليار دولار في بولندا. غير أن الشركة لم تصدر بيانا كهذا بخصوص الاستثمار في إسرائيل.

ونقل موقع "واللا" الإلكتروني عن مصادر مطلعة على التفاصيل قولها إن ثمة سببين لعدم إصدار "إنتل" بيانا بشأن الاستثمار في إسرائيل، والذي تبين أنه "انكمش" من 25 مليار دولار، بحسب إعلان نتنياهو، إلى قرابة 10 مليارات دولار أو أكثر بقليل.

السبب الأول هو أنه توجد تفاهمات مبدئية، لكن لم يتم الاتفاق على أي شيء بشأن الاستثمار في إسرائيل. وأضاف "واللا" أنه تجري مفاوضات بين "إنتل" والحكومة الإسرائيلية، وصلت إلى مرحلة تم الاتفاق فيها حول ما الذي ستمنحه "إنتل" وما الذي ستحصل عليه في المقابل من الحكومة الإسرائيلية، لكن هذه التفاهمات لم تصل إلى مرحلة اتفاق خطي ملزم كي يتسنى للشركة الإعلان عن اتفاق ببيان رسمي. وأوضحت المصادر أن "إنتل هي شركة عامة. وليس بإمكانها أن تنشر على الملأ أمورا جرى الحديث حولها فقط، ولكنها ليست منتهية وموقّعة."

والسبب الثاني هو استياء الشركة الأميركية من طريقة إعلان نتنياهو عن الاستثمار وتوقيت النشر عنه، حيث علمت الشركة من خلال اتصال هاتفي جرى قبل دقائق معدودة من بدء اجتماع الحكومة الإسرائيلية، الذي أعلن فيه نتنياهو عن مبلغ الاستثمار، وهو أمر أثار غضب المسؤولين في "إنتل"

فيوم الأحد هو يوم العطلة الأسبوعية في المصالح التجارية الأميركية، كما أن المسؤولين في "إنتل" شعروا بأنه يتم استغلالهم لأهداف سياسية داخلية في إسرائيل، إذ أن إعلان نتنياهو وكذلك وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، جاء في موازاة الإعلان عن استئناف التشريعات المتعلقة بهطة إضعاف جهاز القضاء، وغاية ذلك الادعاء بأن هذه الخطة لا تشكل خطرا على الاقتصاد الإسرائيلي. فقد قال نتنياهو معقبا على النشر حول

استثمار الشركة الأميركية إنه "أرحب بهذا الإنجاز الكبير للاقتصاد الإسرائيلي – 90 مليار شيكل – وهو الاستثمار الأكبر لشركة دولية. وهذا تعبير عن ثقة كبيرة بالاقتصاد الإسرائيلي، بخلاف مطلق لجميع التقارير الكاذبة ضدنا" التي أشارت إلى أن خطة إضعاف جهاز القضاء يضعف الاقتصاد الإسرائيلي.

وتقدر مصادر مطلعة أن سيتم التوصل إلى صفقة في نهاية الأمر، لكن جدولها الزمني ليس معلوما، خاصة على إثر تصريحات نتنياهو ووزراء قبل التوصل إلى اتفاق نهائي.

* * *